

بحار الأنوار

[422] عظيم " (1) وقال (عليه السلام): ما تكافئ عدوك بشئ أشد عليه من أن تطيع الله فيه وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزوجل (2). 59 - سن: أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل (3). 60 - سن: الوشاء، عن مثنى الحنات، عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من قطرة أحب إلى الله من جرعة غيط يتجرعها عبد يرددها في قلبه إما بصبر وإما بحلم (4). 61 - مص: قال الصادق (عليه السلام): الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه إلى جواره، ولا يكون حليماً إلا المؤيد بأنوار الله، وبأنوار المعرفة والتوحيد، والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون عزيزاً فيذل، أو يكون صادقاً فيتهم، أو يدعو إلى الحق فيستخف به، أو أن يؤذي بلا جرم، أو أن يطالب بالحق و يخالفوه فيه، فإن آتيت كلامها حقه فقد أصبت، وقابل السفية بالاعراض عنه وترك الجواب، يكن الناس أنصارك، لأن من جاب السفية وكأفاه قد وضع الحطب على النار. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن مثل الأرض، منافعهم منها وأذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل إلى رضا الله تعالى، لأن رضى الله مشوب بجفاء الخلق. وحكي أن رجلاً قال لحنف بن قيس: إياك [إياك أعني قال: وعنك] _____ (1) فصلت: 34. (2) الخصال ج 2 ص 168. (3) المحاسن ص 6 (4) المحاسن ص 292.